

## تفسير السمرقندي

@ 569 \$ سورة الشرح وهي ثمان آيات مكية \$ \$ سورة الشرح 1 - 4 \$ .

قول ا [ تبارك وتعالى ! 2 2 ! معطوف على قوله ! 2 2 ! ] الضحى 6 [ وذلك أن النبي صلى  
ا [ عليه وسلم قال ( سألت ربي مسألة ووددت أني لم أسألها قط فقلت اتخذت إبراهيم خليلا  
وكلمت موسى تكليما .

فقال ا [ تعالى ! 2 2 ! قلت بلى قال ! 2 2 ! ] الضحى 7 [ قلت بلى قال ! 2 ! ]  
الضحى 8 [ قلت بلى .  
قال ! 2 2 ! الآية .

وروي عن بعض المتقدمين أنه قال سورة التوبة والأنفال بمنزلة سورة واحدة وسورة ألم نشرح  
لك والضحى بمنزلة سورة واحدة وسورة لإيلاف قريش وألم تر كيف بمنزلة سورة واحدة .  
قال ! 2 2 ! يعني ألم نوسع قلبك بالتوحيد والإيمان وهذا قول مقاتل .  
وقال الكلبي أتاه جبريل فشرح صدره حتى أبدى قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله  
وأنقاه مما فيه ثم جاء بطشت من ذهب قد ملئ علما وإيمانا فوضعه فيه .  
ويقال الانشرح للعلم حتى علم أنه رسول ا [ صلى ا [ عليه وسلم وكان مؤمنا من وقت الميثاق  
فشق صدره على جهة المثل فيعبر به عنه .

وقال ! 2 2 ! يعني ألم نلين قلبك بقبول الوحي وحب الخيرات ويقال معناه ألم نطهر  
قلبك حتى لا تؤذيك الوسواس كسائر الناس ويقال ! 2 2 ! يعني نوسع لك قلبك بالعلم كقوله  
! 2 ! 2 [ النساء 113 ] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني غفرنا لك ذنبك كقوله ! 2 2 ! [ الفتح 2 ] ويقال غفرنا لك ذنبك  
أي زلتك بترك الاستثناء ويقال معناه ! 2 2 ! يعني عصمناك من الذنوب ! 2 2 ! لو لم  
يعصمك ا [ لأثقل طهرك ويقال معناه أخرجنا من قلبك الأخلاق السيئة وطبائع السوء ! 2 ! 2  
يعني التي لو لم ننزعها عن قلبك لأثقل عليك حمل النبوة والرسالة